مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي الاربعون – كانون الثاني ٢٠٢٥– رجب ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

دلالات المكان في رواية "ليل علي بابا الحزين" لعبد الخالق الركابي

الباحث محمد عبد الشهيد محمد
m١٩٨٠bd@qmail.com
جامعة شيراز ـ قسم اللغة العربية وآدابها

الملخص

تتناول رواية "ليل على بابا الحزين" لعبد الخالق الركابي رحلة مؤلمة عبر تاريخ العراق، حيث تستعرض الرواية تجارب الإنسان والتحولات الاجتماعية والسياسية التي عاشها الشعب العراقي. يعد المكان في هذه الرواية أكثر من مجرد خلفية للأحداث، بل يصبح شخصية حية تعكس الصراعات الداخلية والتحولات التي شهدها العراق عبر العصور.تتجلى أهمية المكان في تصوير الهوية الوطنية والتراث الثقافي للعراق، حيث تُعَبّر الشوارع القديمة والأماكن التاريخية عن جذور الشعب العراقي وانتمائه إلى تاريخه العريق. كما تعكس المعابد والمواقع الدينية الروحانية والتقاليد الشعبية تمسك الشعب العراقي بقيمه ومعتقداته عبر العصور.تظهر الرواية الأماكن كشاهد على التحولات التاريخية والاجتماعية، حيث تمثل الأحياء الفقيرة والشوارع المظلمة والمعابد المهجورة المعاناة والصراعات التي يعيشها الشعب تحت وطأة الاحتلالات والحروب والفساد.من خلال الكتابة الروائية، يقدم الركابي تصويراً شاملاً لتجربة العراق وتأثيرها على حياة الأفراد، موجهاً القارئ نحو فهم أعمق للتحولات التي شهدتها البلاد عبر العصور.هذا الملخص يسلط الضوء على أهمية المكان في الرواية وتأثيره في تشكيل الهوية الوطنية وتجسيد التحولات التاريخية والاجتماعية التي عاشها العراق.تتجسد رواية "ليل علي بابا الحزين" لعبد الخالق الركابي في تصوير مُؤلم للتجارب الإنسانية والتحولات التاريخية التي مرت بها العراق. يعتبر المكان في هذه الرواية أكثر من مجرد خلفية للأحداث؛ بل يتحول إلى شخصية رئيسية تُظهر الصراعات والمعاناة التي يواجهها الشعب العراقي على مر العصور. تُمثل الأماكن التاريخية والشوارع القديمة رموزاً للهوية والتراث العراقي المتغير تحت وطأة الاحتلالات والصراعات الداخلية. ومن خلال هذه الرموز، يقدم الركابي تصويراً عميقاً للثقافة والروحانية والصراعات الاجتماعية التي تتجلى في الحياة اليومية للشعب العراقي.

:Summary

Rikabi portrays a -The novel "Sad Night on Baba's Doorstep" by Abdul Khaliq al poignant journey through Iraq's history, exploring human experiences and the the Iraqi people. In this narrative, the political transformations endured by-socio setting transcends its role as a mere backdrop, becoming a vivid character that .reflects internal conflicts and the evolutionary trajectory of Iraq across ages

of national identity and cultural The significance of the setting lies in its depiction heritage, with ancient streets and historic landmarks serving as expressions of the Iraqi people's roots and deep connection to their illustrious history. Additionally, resilience and enduring temples and religious sites symbolize the spiritual .traditions of the Iraqi populace through the ages

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي الاربعون – كانون الثاني ٢٠٢٥– رجب ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

The novel portrays locations as witnesses to historical and social transformations, with impoverished neighborhoods, dimly lit streets, and abandoned temples les and conflicts faced by the people under the weight of representing the strugg .occupations, wars, and corruption

Rikabi offers a comprehensive portrayal of Iraq's -Through his narrative craft, al r experience and its impact on individual lives, guiding the reader towards a deepe .understanding of the country's enduring transformations

This summary highlights the importance of the setting in the novel and its role in shaping national identity and embodying the historical and social transformations experienced by Iraq

مقدمة

رواية "ليل علي بابا الحزين" للروائي العراقي عبد الخالق الركابي.صدرت الرواية لأول مرة عام ٢٠١٣ عن منشورات دار عدنان في بغداد ومن ثم عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت.

تُصنّف الرواية ضمن روايات "التخيّل التاريخي" حيث تدور أحداثها في العراق خلال فترة الاحتلال الأمريكي عام ٢٠٠٣.يستخدم الركابي حكاية "علي بابا" المعروفة كإطار سردي ليعكس الواقع العراقي المُمزّق والصراعات الطائفية والمذهبية التي تفاقمت بعد الاحتلال.تتناول الرواية أيضاً حقبة الاحتلالات العثمانية والبريطانية للعراق خلال القرن العشرين، وتُسلّط الضوء على معاناة الأقليات والأبرياء من ويلات الحروب والفتن.نالت رواية "ليل علي بابا الحزين" استحسان النقاد وحظيت بشعبية واسعة، حيث دخلت القائمة الطويلة للجائزة العالمية للرواية العربية لعام ٢٠١٤، المعروفة باسم "جائزة بوكر العربية".تُعدّ رواية "ليل علي بابا الحزين" من أهمّ الأعمال الروائية العربية التي تناولت موضوع الاحتلال الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣، وما خلفه من آثار كارثية على مختلف الأصعدة. ويُبرز الكاتب عبد الخالق الركابي، من خلال هذه الرواية، براعته في توظيف المكان كأداة سردية فعّالة، مُوظّفاً إياه للتعبير عن مشاعر الحزن والأسى التي تُخيّم على أجواء الرواية،تعد الأدبية من أهم وسائل التعبير الثقافية التي تسلط الضوء على تجارب الإنسان وتراثه الثقافي، ومن بين هذه الأعمال الأدبية تبرز الرواية كواحدة من أبرز أشكال الأدب التي تحمل رسائل معقدة وعميقة. تستعرض هذه الروايات مجموعة متنوعة من الموضوعات والرموز، ومن بين هذه الرموز يأتي دور المكان كعنصر أساسي يحمل دلالات عميقة ويسهم في فهم القصة وتطوراتها.في هذا السياق، تأتي رواية "ليل على بابا الحزين" للكاتب العراقي عبد الخالق الركابي كمثال بارز على الأدب الذي يستخدم المكان كأداة رئيسية لتوجيه القارئ نحو فهم أعمق للظروف السياسية والاجتماعية والثقافية. يتناول هذا البحث دور المكان في هذه الرواية ودلالاته المتعددة، محاولاً استكشاف كيفية تجسيد الركابي للهوية الوطنية وتأثير التحولات التاريخية والاجتماعية على الشعب العراقي من خلال وصف المكان وتفاعل الشخصيات معه.سيتم في هذا البحث تحليل المكان كعنصر رئيسي في الرواية، وسيتم استخدام النقد الأدبي والنقد الاجتماعي لفهم الرمزية والتأثير العميق للمكان على تطورات القصة وتطور الشخصيات. سيُسلّط الضوء أيضًا على كيفية استخدام الركابي للمكان لإيصال رسالته حول الهوية والصراعات والتحولات التي شهدها العراق عبر العصور.

يهدف هذا البحث إلى إضاءة فهمنا للرواية و السياق التاريخي والثقافي الذي ألهمت منه، وإلى توجيه القارئ نحو فهم أعمق لأهمية استخدام الأدب للمكان كوسيلة لاستكشاف التحولات الثقافية والاجتماعية والسياسية.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي الاربعون – كانون الثاني ٢٠٢٥– رجب ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في غموض الدلالات الكامنة وراء المكان في رواية "ليل علي بابا الحزين" لعبد الخالق الركابي. فعلى الرغم من وضوح توظيف الكاتب للمكان كعنصر سردي هام، إلا أن دلالاته تظلّ غامضة في بعض الأحيان، مما يتطلب تحليلاً دقيقاً لكشفها واستجلاء معناها.وتكمن صعوبة هذه المشكلة في تعدد مستويات الدلالة التي يحملها المكان، حيث يُمكن أن يُشير إلى معنى رمزي أو واقعي أو نفسي، وذلك حسب سياقه واستخدامه في الرواية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في كونه يساهم في فهم مضامين رواية "ليل علي بابا الحزين" بشكل أعمق. تحليل دلالات المكان في الرواية، يمكننا:

كشف الأبعاد الخفية للنص الروائي: فالمكان ليس مجرد خلفية للأحداث، بل هو عنصر فاعل يُساهم في تشكيل المعنى وتوجيهه.

فهم معاناة الشعب العراقي: يُجسّد المكان في الرواية معاناة الشعب العراقي تحت وطأة الاحتلالات المتتالية، وفهم هذه المعاناة يُساهم في التعاطف مع الشعب العراقي وتقديم الدعم له.

التعرف على براعة الكاتب عبد الخالق الركابي: يُظهر تحليل دلالات المكان براعة الكاتب عبد الخالق الركابي في توظيف العناصر السردية لخدمة أهدافه الأدبية.

إثراء الدراسات النقدية حول الرواية: يُعدّ هذا البحث إضافة جديدة للدراسات النقدية التي تناولت رواية "ليل علي بابا الحزين"، ممّا يُساهم في فهمها بشكل أفضل وتقدير قيمتها الأدبية.

بالإضافة إلى ذلك، فإنّ هذا البحث له أهمية ثقافية واجتماعية، حيث يُساهم في إبراز معاناة الشعب العراقي تحت وطأة الاحتلالات، ممّا يُساعد على تسليط الضوء على هذه القضية وتعزيز التضامن مع الشعب العراقي.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

كشف الدلالات الكامنة وراء المكان في رواية "ليل علي بابا الحزين" لعبد الخالق الركابي.

تحليل أنواع المكان المختلفة في الرواية ودلالاتها.

دراسة وظائف المكان في خدمة الأهداف السردية للرواية.

إظهار دور المكان في التعبير عن مشاعر الحزن والأسى التي تُخيّم على أجواء الرواية.

المساهمة في فهم مضامين رواية "ليل علي بابا الحزين" بشكل أعمق.

إثراء الدراسات النقدية حول الرواية.

أسئلة البحث:

ما هي الدلالات الكامنة وراء المكان في رواية "ليل علي بابا الحزين" لعبد الخالق الركابي؟

ما هي أنواع المكان المختلفة في الرواية؟

ما هي وظائف المكان في خدمة الأهداف السردية للرواية؟

كيف يُساهم المكان في التعبير عن مشاعر الحزن والأسى التي تُخيّم على أجواء الرواية؟

ما هي أهمية تحليل دلالات المكان في فهم مضامين رواية "ليل علي بابا الحزين"؟

من خلال الإجابة على هذه الأسئلة، سيتمكن الباحث من تحقيق أهداف البحث المذكورة أعلاه،وإثراء الدراسات النقدية حول رواية "ليل علي بابا الحزين" بشكلٍ كبير.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي الاربعون – كانون الثاني ٢٠٢٥– رجب ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

الفرضيات:

تلعب الأماكن في رواية "ليل علي بابا الحزين" دورًا هامًا في بناء المعنى ودفع الأحداث.

تعكس الأماكن المختلفة في الرواية جوانب مختلفة من الصراع المركزي في الرواية.

هناك علاقة جدلية بين المكان والحالة النفسية للشخصيات.

منهجية البحث:

تحليل النص الروائي تحليلًا دلاليًا، مع التركيز على وصف الأماكن وظروفها ودلالاتها.

ربط الأماكن بالشخصيات والأحداث في الرواية.

الاستفادة من الدراسات النقدية السابقة حول المكان في الرواية العربية.

الدراسات السابقة:

عنوان الدراسة: المكان في رواية ليل علي بابا الحزين لعبدالخالق الركابي أنموذجا ،المؤلف: وصال طارق صالح. السنة: ٢٠٢٣.،المجلة: مجلة التربية للعلوم الإنسانية.

تقوم دراسة "المكان في رواية ليل علي بابا الحزين لعبدالخالق الركابي أنموذجا"، التي كتبها وصال طارق صالح ونُشرت في مجلة التربية للعلوم الإنسانية في عام ٢٠٢٣، بتحليل دور المكان في هذه الرواية البارزة. تُسلط الدراسة الضوء على كيفية تأثير المكان على تطورات القصة وتشكيل الأحداث والشخصيات.

يُعتبر المكان في "ليل على بابا الحزين" عنصرًا أساسيًا يُسهم في بناء المعنى الروائي وفهم أعمق للصراعات والمواجهات التي تمر بها الشخصيات. يتمثل المكان في الرواية في شوارع بغداد القديمة والأماكن التاريخية، ويعمل كرمز للهوية والتراث العراقي المتغير. ترتبط الأماكن المختلفة في الرواية بالجوانب المتنوعة من الصراع المركزي، سواء كان ذلك الصراع ضد الاحتلال أو الصراعات الداخلية بين الشخصيات.

تشير الدراسة إلى أن التفاعل بين الشخصيات والمكان يعزز من قوة السرد ويعمق من تأثيرات الرواية على القارئ. على سبيل المثال، يُظهر المكان كمكان للمعاناة والصراع، حيث تتجلى الأحياء الفقيرة والشوارع المظلمة مساحة تعبر عن الظروف الصعبة التي يواجهها الشعب العراقي.

بهذا التحليل، تقدم الدراسة فهمًا أعمق لدور المكان في رواية "ليل علي بابا الحزين"، وتبرز أهمية تأثير البيئة الجغرافية والثقافية على تطور القصة والشخصيات.

عنوان الدراسة: علاقة الشخصية بالمكان في رواية ليل علي بابا الحزين لعبد الخالق الركابي. المؤلف: أحمد عدنان حميد والحمد، إبراهيم مصطفى. السنة: ٢٠٢٠. المجلة: مجلة آداب الفراهيدي.

هذه الدراسة تستكشف علاقة الشخصية بالمكان في رواية "ليل علي بابا الحزين" لعبد الخالق الركابي، وتحليل العلاقة الجدلية بينهما. يركز الباحثون على كيفية تأثير المكان على الحالة النفسية والسلوكية الشخصيات في الرواية.

يوضح البحث أن المكان ليس مجرد خلفية للأحداث، بل يشكل جزءًا حيويًا من عالم الشخصيات وتجاربهم. يمكن أن يكون المكان ملاذًا آمنًا للشخصيات في بعض الأحيان، يمثل مكانًا للهروب أو التأمل أو التعبير عن الذات. ومع ذلك، في أوقات أخرى، يمكن أن يكون المكان مصدرًا للتهديد والخطر، يعكس الظروف الصعبة أو يعزز الصراعات الداخلية للشخصيات.

من خلال تحليل تفاعل الشخصيات مع المكان، يتضح كيف يؤثر المحيط الجغرافي والاجتماعي على سلوك الشخصيات ونموهم الشخصي. يتيح هذا البحث فهمًا عميقًا دور المكان في تطور الشخصيات وتشكيلها، ويسلط الضوء على التوترات والتناقضات التي تنشأ من علاقتهما.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي الاربعون – كانون الثاني ٢٠٢٥– رجب ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

عنوان الدراسة: دلالات المكان في رواية "ما لم تمسسه النار" غازي سلمان. المؤلف: خضير اللامي.السنة: ٢٠١٨. المجلة: مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها.

تتناول هذه الدراسة دلالات المكان في رواية "ما لم تمسسه النار" غازي سلمان. وتخلص الدراسة إلى أن المكان يلعب دورًا هامًا في التعبير عن مشاعر الشخصية الرئيسية في الرواية. فالمكان يمثل حالة الاغتراب والضياع التي تعاني منها هذه الشخصية.

هذه الدراسة تركز على تحليل دور المكان كعنصر أساسي في فهم وتفسير الشخصيات والأحداث في رواية "ما لم تمسسه النار" غازي سلمان. يُعتبر المكان في هذه الرواية ليس مجرد خلفية جغرافية للأحداث، بل يكتسي دلالات عميقة تعكس حالة الشخصيات وتعبر عن مشاعرهم وتجاربهم الحياتية.

على سبيل المثال، يمكن أن يكون المكان في الرواية رمزًا الاغتراب والعزلة النفسية التي يعيشها الشخصيات الرئيسية. قد يتمثل ذلك في وصف المكان بأسلوب يوحي بالوحدة والصراع الداخلي الذي يعيشه الشخصيات. على سبيل المثال، إذا كانت الرواية تدور في مكان نائي أو مهجور، يمكن أن يكون ذلك تعبيرًا عن عزلة الشخصية الرئيسية وانعزالها عن المجتمع.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يكون المكان مرآة للمشاعر والتجارب الداخلية للشخصيات. فمثلاً، قد يتغير وصف المكان مع تطور الشخصيات وتغيير مشاعرهم وتفكيرهم. إذا كانت الشخصية تعيش فترة من السعادة أو الانسجام، قد يُصوّر المكان بأسلوب يوحي بالسكينة والجمال، بينما إذا كانت تعيش حالة من اليأس أو الحزن، قد يتغير وصف المكان ليعكس هذه المشاعر السلبية.

بالمجمل، يسلط التحليل الدقيق لدور المكان في هذه الرواية الضوء على كيفية استخدام الكاتب للمكان كأداة لتعزيز التجربة القرائية وتعميق فهم الشخصيات والمواضيع المطروحة في الرواية.

خطة البحث

التمهيد تناولت نبذة عن الكاتب وأهم مؤلفاته

المبحث الأول: المكان في الرواية وأنواعه:

المبحث الثاني: المكان الأليف ودلالته في رواية علي بابا الحزين:

المبحث الثالث: المكان المعادي ودلالاته في رواية ليل علي بابا الحزين:

الخاتمة:

المراجع

المبحث الأول

المكان في الرواية وأنواعه:

١-١: مفهوم المكان وأنواعه.

يمكننا البدء بفهم مفهوم المكان وأنواعه، ثم ننتقل إلى تطبيق هذا الفهم على رواية "ليل على بابا الحزين" لعبد الخالق الركابي.

مفهوم المكان:

المكان في السرد الأدبي ليس مجرد خلفية للأحداث، بل هو عنصر مهم يشكل جزءًا لا يتجزأ من بنية القصة وتأثيرها على الشخصيات والأحداث. يمكن تعريف المكان على أنه البيئة الفضائية التي تحدث فيها الأحداث، سواء كانت طبيعية أو اجتماعية أو رمزية.[١]

أنواع المكان:

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي الاربعون – كانون الثاني ٢٠٢٥– رجب ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

١. المكان الطبيعي: يشير إلى المناظر الطبيعية مثل الجبال، البحار، الغابات، والأنهار. في "الليل على بابا الحزين"، يمكن أن نرى أمثلة على هذا النوع من المكان في وصف المناظر الطبيعية التي تمر بها الشخصيات أثناء رحلاتهم.
٢. المكان الاجتماعي: يتعلق بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الشخصيات، مثل المدن، القرى، المدارس، والمؤسسات. في الرواية، يمكن أن يكون هذا النوع من المكان ممثلاً في الأماكن التي يجتمع فيها الناس وتتفاعل فيها الشخصيات مع بعضها البعض.
٣. المكان الرمزي: يعبر عن معاني ورموز معينة، ويتمثل في الأماكن التي تحمل معنى خاصًا للشخصيات أو للرواية بشكل عام. قد يكون ذلك مكانًا يرمز إلى الوطن، الطفولة، الحرية، السجن، وغيرها من المفاهيم الرمزية.[٢]
٤. المكان النفسي: يشير إلى المكان الداخلي في عقول الشخصيات، والذي يمكن أن يكون ممثلًا لحالتهم النفسية والعاطفية. يمكن أن يتمثل هذا المكان في الأحلام، الذكريات، الأفكار، والتخيلات.
في الرواية، يمكن أن نرى استخدام الركابي لهذه الأنواع المختلفة من المكان لتعزيز أحداث القصة وتطور شخصياتها. يتميز كل نوع من أنواع المكان بتأثيره الفريد على سير القصة وتطور الشخصيات.
١-٢: الأماكن الرئيسية في رواية "ليل علي بابا الحزين".
في رواية "ليل على بابا الحزين" لعبد الخالق الركابي، تبرز بعض الأماكن الرئيسية التي تلعب دورًا مهمًا في سرد الأحداث وتأثيرها على الشخصيات. من بين هذه الأماكن:
بغداد:
بغداد تعتبر إحدى الأماكن الرئيسية في الرواية، حيث تُصوِّر الركابي هذه المدينة بأبعادها الاجتماعية والثقافية والتاريخية. يمثل شارع بغداد المزدحم والمتنوع واحدة من أبرز المشاهد التي تظهر في الرواية، حيث يلتقي فيه الشخصيات وتتقاطع مصائرها.
سجن أبو غريب:
يعتبر سجن أبو غريب من الأماكن المحورية في الرواية، حيث تتركز العديد من الأحداث في هذا المكان الذي يرمز إلى القمع والظلم والاضطهاد. يعتبر سجن أبو غريب رمزًا للقمع السياسي وانتهاكات حقوق الإنسان، وتعتبر تجارب الشخصيات داخل هذا السجن نقطة تحول هامة في تطور القصة.باستخدام هذه الأماكن الرئيسية، يقوم الركابي بتوفير إطار مكاني يسهم في تطور الأحداث وتشكيل شخصيات الرواية، حيث تتفاعل الشخصيات مع بيئتهم وتنعكس تجاربهم وصراعاتهم وآمالهم وآلامهم في هذه الأماكن المحددة.[٣]
في الرواية "ليل على بابا الحزين"، يُركز الركابي على منزل علي بابا ومغارته كأماكن تُظهر التضارب الداخلي في شخصيته وتؤثر على تطور القصة.
منزل علي بابا:
منزل علي بابا يعكس جوانب متعددة من حياته وتجاربه. يُصوِّر الركابي هذا المنزل كمكان محاط بالذكريات والأحاسيس المتضاربة. يُظهر الركابي كيف أن هذا المنزل ليس مجرد مكان للمأوى، بل هو مسرح لأحداث الحياة التي تشكل شخصية علي بابا. يمكن أن يكون المنزل مكانًا للأمان والحماية، وفي نفس الوقت يُظهر الركابي كيف يُعاني علي بابا في بعض الأحيان من الشعور بالعزلة والفقدان داخل هذا المنزل.[٤]
مغارة علي بابا:

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي الاربعون – كانون الثاني ٢٠٢٥– رجب ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

تعتبر مغارة علي بابا رمزًا الروحانية والقوة الداخلية لعلي بابا. يظهر الركابي كيف أن هذه المغارة تمثل مكانًا للتأمل والتفكير، ويجد فيها علي بابا القوة والصلابة التي يحتاجها لمواجهة التحديات. يمكن رؤية كيف تلعب المغارة دورًا مهمًا في تشكيل شخصية علي بابا وتوجيهه في مسار القصة، حيث يجد فيها الهدوء والصفاء الذهني اللازمين لاتخاذ القرارات الصعبة.باستخدام هذين المكانين، يقوم الركابي بتوسيع فهم القارئ لشخصية علي بابا وتأثير البيئة والمكان على نموه وتحوله، وكيف أن كل مكان يُظهر جوانب مختلفة من شخصيته وتجاربه.[٥]

المبحث الثاني

المكان الأليف ودلالته في رواية علي بابا الحزين:

مفهوم المكان الأليف

المكان الأليف في السرد الأدبي يُشير إلى البيئة الطبيعية أو الاجتماعية التي تُصوّر بشكل موجب ومريح، وتعكس مشاعر الأمان والانتماء والراحة. يمكن أن يُصوِّر الكتاب المكان الأليف بطرق متعددة، بما في ذلك الوصف الدقيق للمناظر الطبيعية الجميلة، أو تصوير البيئة الاجتماعية بأسلوب يبرز الترابط والدفء البشري.[٦]

في رواية "ليل على بابا الحزين"، يمكن أن يُمثل المكان الأليف بعض الأماكن التي توفر للشخصيات الراحة والأمان أو تعبر عن التواصل الإنساني الدافئ. قد تكون هذه الأماكن منزل الأسرة، أو مكانًا طبيعيًا هادئًا، أو حتى مكانًا في المدينة يجتمع فيه الأصدقاء لقضاء وقت ممتع.

مفهوم المكان الأليف يُعزّز فهمنا للشخصيات وتفاعلاتهم، حيث يعكس البيئة المحيطة بهم حالتهم النفسية ويسهم في بناء الروح المعنوية للقصة. يُستخدم المكان الأليف في الرواية لتوفير نقطة تواصل واسترخاء بين الأحداث المأساوية التي تحدث، ويُعطي القارئ لحظات من التأمل والهدوء في غمرة الأحداث الدرامية.

بالتالي، يمكن رؤية أهمية المكان الأليف في رواية "ليل على بابا الحزين" في إضفاء جو من التوازن والراحة على القصة، وتعزيز فهم القارئ لعوالم الشخصيات وتجاربهم.

تجليات المكان الأليف في رواية "ليل علي بابا الحزين".

١. منزل علي بابا:

- في الرواية، يُصوِّر منزل علي بابا كمكان يوفر الأمان والراحة بالنسبة له ولعائلته. يُظهر الركابي كيف يتجمع أفراد العائلة في منزلهم في لحظات الفرح والحزن، وكيف يعتبر البيت ملجأًا من التحديات الخارجية.

- مثال: عندما تتجمع العائلة في الصالة لتناول الطعام معًا، يظهر الاحتفاء بالروابط العائلية والدفء البشري في هذه اللحظات.[٧]

٢. حديقة البيت:

- تُعتبر حديقة البيت مكانًا طبيعيًا أليفًا يوفر الهدوء والسكينة لشخصيات الرواية. يمكن أن تكون هذه الحديقة مساحة للتأمل والاسترخاء، وتعكس جمال الطبيعة والتواصل مع العالم الخارجي.

- مثال: عندما يجلس علي بابا في حديقة منزله ويستمتع بالهواء النقي وجمال الأزهار، يظهر الراحة النفسية التي يجلبها له هذا المكان.[٨]

٣. مقهى الحارة:

- يُمثل مقهى الحارة مكانًا اجتماعيًا أليفًا يجتمع فيه أفراد المجتمع للتحدث وتبادل الأخبار والقصص. يُعتبر هذا المكان مساحة للتواصل والاندماج بين أفراد المجتمع.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي الاربعون – كانون الثاني ٢٠٢٥– رجب ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

- مثال: عندما يزور علي بابا مقهى الحارة ويتحدث مع أصدقائه وجيرانه، يُظهر الراحة والانتماء الذي يشعر به داخل هذا المكان.

من خلال هذه الأمثلة، يظهر كيف يُستخدم المكان الأليف في رواية "ليل على بابا الحزين" لإضفاء جو من الراحة والانتماء على الشخصيات، وتوفير نقاط تواصل هامة بين الأحداث الدرامية في القصة.

منزل علي بابا كرمز للأمان والاستقرار.هذا المنزل ليس مجرد مكان للإقامة، بل يمثل ملجأًا آمنًا يوفر الحماية لعلي بابا وعائلته ويعكس الروابط العائلية القوية.

١. الحماية والأمان: يُظهر منزل علي بابا الشعور بالأمان والحماية، حيث يشعر الشخصيات بالراحة والطمأنينة عندما يكونون في داخله. هذا المكان يُعتبر محاطًا بالحب والدعم من قبل أفراد العائلة.

٢. الروابط العائلية: يعمل المنزل على تعزيز الروابط العائلية وتقديم الدعم المعنوي والعاطفي لأفراد الأسرة. يُظهر الركابي كيف يتجمع أفراد العائلة في المنزل ويتبادلون الأحاديث والتجارب، مما يُظهر الانتماء العميق بينهم.

٣. الاستقرار والتماسك: يُمثل المنزل نقطة استقرار في حياة علي بابا وعائلته، حيث يعمل على توفير بيئة مألوفة وثابتة في وجه التحديات الخارجية. هذا يُعكس التماسك والقوة العائلية التي تساعد الشخصيات على مواجهة الصعوبات.[٩]باستخدام المنزل كرمز للأمان والاستقرار، يقدم الركابي تصويرًا مؤثرًا لأهمية الروابط العائلية وقوة البيئة المألوفة في تشكيل شخصية علي بابا وتجاربه، ويعزز بذلك الفكرة الرئيسية للرواية حول الحاجة إلى الانتماء والتماسك في وجه التحديات الصعبة.[١٠]

منطقة الأعظمية كرمز للهوية والتاريخ.

منطقة الأعظمية تُعتبر في رواية "ليل على بابا الحزين" كرمزًا للهوية والتاريخ، حيث تحمل العديد من الرموز والمعاني التي تعكس الهوية الثقافية والتاريخية للشخصيات والمجتمعات التي تعيش فيها.

١. التراث والتاريخ: تعتبر منطقة الأعظمية واحدة من أقدم المناطق في بغداد وتمتاز بتاريخ غني وتراث عريق. تُظهر الركابي هذه المنطقة بأبعادها التاريخية والثقافية المتنوعة، مما يجعلها مركزًا للذاكرة الجماعية والانتماء الثقافي،منطقة الأعظمية في بغداد تمثل واحدة من أعرق المناطق التاريخية والثقافية في العاصمة العراقية. تاريخها يعود إلى آلاف السنين، حيث كانت موطنًا لعدة حضارات وممالك قديمة، مما جعلها تراثًا غنيًا يحكي قصة تطور الحضارة الإنسانية في المنطقة.

تتميز منطقة الأعظمية بتنوعها الثقافي والتاريخي الفريد، حيث يمكن رؤية آثار عدة حضارات فيها. تشتهر بمعالمها التاريخية المهمة مثل جامع الأعظمية الشهير، الذي يعود تاريخ بنائه إلى العصر العباسي، ويُعتبر من أهم المعالم الدينية والمعمارية في المنطقة.

بالإضافة إلى الآثار الدينية، تحتضن الأعظمية أيضًا آثارًا تعكس التاريخ الحضاري للمنطقة، مثل الأسوار القديمة والأبنية الأثرية التي تعود إلى فترات مختلفة من التاريخ، مما يجعلها وجهة مثالية لعشاق دراسة التاريخ والآثار.

تعتبر الأعظمية أيضًا مركزًا حيويًا للحياة الثقافية والاجتماعية في بغداد، حيث تضم العديد من المتاحف والمراكز الثقافية التي تعكس تراث العراق وتاريخه العريق. كما تعتبر المنطقة موطنًا للعديد من الفنانين والكتّاب والمثقفين، الذين يسهمون في إثراء المشهد الثقافي في العاصمة.بشكل عام، تُعتبر منطقة الأعظمية مركزًا هامًا للذاكرة الجماعية والانتماء الثقافي في العراق، حيث يجتمع فيها الماضي والحاضر ليروي قصة متجذرة في التاريخ والثقافة العراقية.[١١]

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي الاربعون – كانون الثاني ٢٠٢٥– رجب ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

٢. الهوية الثقافية:يتجلى في منطقة الأعظمية الهوية الثقافية العراقية الأصيلة، حيث تعكس الشوارع الضيقة والأسواق التقليدية والمباني القديمة الطابع الشعبي والتقليدي للمجتمع العراقي. هذا يمثل جزءًا مهمًا من الهوية الثقافية التي يتمسك بها الأهالي ويفتخرون بها،منطقة الأعظمية تُعتبر معبرًا حيويًا للهوية الثقافية العراقية الأصيلة، حيث تجتمع فيها عناصر متعددة تمثل جذور وتراث الشعب العراقي. يتجلى هذا بشكل واضح في البنية العمرانية للمنطقة، حيث تتميز الشوارع الضيقة والأسواق التقليدية بالحياة النابضة والحركة المستمرة، ما يعكس نمط الحياة التقليدي والثقافة الشعبية للمجتمع العراقي.[١٢]

تعتبر الأسواق التقليدية في الأعظمية وجهات مهمة للتسوق وتبادل البضائع، حيث يمكن للزوار الاستمتاع بتجربة فريدة من نوعها في الاستمتاع بالمأكولات الشعبية وشراء السلع التقليدية والصناعات اليدوية. هذا النوع من التجارب يساهم في الحفاظ على التقاليد والعادات الشعبية التي تميز الهوية الثقافية العراقية.[١٣]

بالإضافة إلى ذلك، تعكس المباني القديمة والمعمار التقليدي في الأعظمية جمالية الفنون العراقية التقليدية، وتذكّر السكان والزوار بتاريخ البلاد وتراثها الغني. يشعر الأهالي بالفخر بماضيهم و التراث الذي يمتلكونه، مما يعزز الانتماء إلى هذه الهوية الثقافية الغنية.

بهذه الطريقة، تُظهر منطقة الأعظمية للعالم بأسره جوانب متعددة من الهوية الثقافية العراقية، وتعكس بكل فخر الجمالية والتنوع الثقافي الذي يميز الشعب العراقي منذ قرون عديدة.

٣. المقاومة والصمود: يُعتبر سكان منطقة الأعظمية في الرواية رمزًا للمقاومة والصمود ضد الظلم والاضطهاد. تُظهر الركابي كيف أن سكان هذه المنطقة يواجهون التحديات بروح المقاومة والتضحية، مما يعزز صورتها شخصيات تاريخية قوية.،في رواية الركابي، يتجلى دور سكان منطقة الأعظمية كرموز للمقاومة والصمود ضد الظلم والاضطهاد بشكل واضح. يُظهر الركابي كيف أن سكان هذه المنطقة يواجهون التحديات والمحن بروح المقاومة والتضحية، مما يمنحهم صورة قوية وتاريخية.

تعتبر منطقة الأعظمية، مثل غيرها من المناطق العراقية، معركة حقيقية للصمود والتصدي للمحن التي تواجه الشعب العراقي. يعاني سكان هذه المنطقة من تداعيات الحروب والصراعات والظروف الاقتصادية الصعبة، لكنهم يظلون قوامين ويواجهون التحديات بروح الصمود والتصدي للظلم.

تقوم قصص المقاومة والتضحية التي تترسخ في تاريخ منطقة الأعظمية بتعزيز صورة سكانها شخصيات تاريخية قوية ومقاومة. فهم يتحدون الظروف الصعبة بإصرار وعزيمة، ويرفعون رؤوسهم بكرامة رغم كل المحن التي تواجههم.بهذا الشكل، تبرز روح المقاومة والصمود في منطقة الأعظمية كعنصر أساسي من الهوية الثقافية والتاريخية للمنطقة، وتجعل سكانها مثالًا الشجاعة والإرادة في مواجهة التحديات.[١٤]باستخدام منطقة الأعظمية كرمز للهوية والتاريخ، يقدم الركابي للقارئ فهمًا عميقًا للبيئة الثقافية والتاريخية التي نشأت فيها الشخصيات، وكيف أن هذه البيئة تؤثر بشكل كبير على تصوراتهم وتجاربهم وتحولاتهم في الرواية.[١٥]

دلالات المكان الأليف في الرواية.

المكان الأليف كملجأ من قسوة الواقع:

في "ليل على بابا الحزين"، يُعرض المكان الأليف كملاذ يوفر حماية وراحة للشخصيات في وجه قساوة الواقع. يُظهر الركابي كيف يُعتبر المنزل ومناطق الطبيعة الهادئة والمريحة كملاذٍ يُعزّز الشعور بالأمان والسلام الداخلي. عندما تتعرض الشخصيات للصعوبات أو الضغوط في الحياة، يلجأون إلى هذه الأماكن الأليفة للتخفيف من آثار الضغط النفسي والعاطفي،في رواية "ليل على بابا الحزين"، تبرز أهمية المكان الأليف كملاذ من قسوة الواقع بشكل واضح. يوفر المنزل والمناطق الطبيعية الهادئة والمريحة مأوى آمنًا يعزز الشعور بالأمان والسلام الداخلي للشخصيات.[١٦]

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي الاربعون – كانون الثاني ٢٠٢٥– رجب ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

من خلال وصفات الركابي، نرى كيف يُصوّر المنزل بمعنى أوسع من مجرد مكان للعيش، بل هو ملاذ يوفر حماية وراحة للشخصيات. يصف الركابي المنزل بأنه مكان يتم فيه تشكيل الذكريات الجميلة، ويشير إلى أنه يُعتبر ملاذًا يقدم الدعم العاطفي والروحي في وقت الحاجة.[١٧]

بالإضافة إلى المنزل، تُظهر المناطق الطبيعية الهادئة مثل الحدائق أو الأماكن الواقعة بعيدًا عن صخب الحياة اليومية، دورًا مهمًا كملاذ للشخصيات. توفر هذه الأماكن الهادئة بيئة تساعد على التخفيف من آثار الضغط النفسي والعاطفي، وتعزز الانفتاح والاسترخاء.

بهذه الطريقة، تُظهر رواية "ليل على بابا الحزين" كيف يمكن للمكان الأليف أن يكون ملاذًا يوفر الراحة والأمان في وجه قسوة الواقع، وكيف يلجأ الشخصيات إليه في لحظات الصعوبات لتخفيف الضغوط واستعادة التوازن الداخلي.

المكان الأليف يحافظ على الهوية والتاريخ:

يتجلى المكان الأليف في الرواية أيضًا يحافظ على الهوية والتاريخ، حيث يُمثل البيت والمناطق الطبيعية الأليفة جزءًا من الذاكرة الجماعية والتراث الثقافي للشخصيات والمجتمعات التي تعيش فيها. يُظهر الركابي كيف أن هذه الأماكن الأليفة تعكس تماسك الهوية الثقافية وتعزز الروابط الاجتماعية والتاريخية بين الأفراد.بهذه الطريقة، يُظهر الركابي أهمية المكان الأليف في الرواية كعنصر يُساعد على مواجهة تحديات الواقع والحفاظ على الهوية والتراث الثقافي في وجه التغيرات الاجتماعية والسياسية،في رواية "ليل على بابا الحزين"، تبرز أهمية المكان الأليف كملاذ من قسوة الواقع بشكل واضح. يوفر المنزل والمناطق الطبيعية الهادئة والمريحة مأوى آمنًا يعزز الشعور بالأمان والسلام الداخلي للشخصيات.

من خلال وصفات الركابي، نرى كيف يُصوّر المنزل بمعنى أوسع من مجرد مكان للعيش، بل هو ملاذ يوفر حماية وراحة للشخصيات. يصف الركابي المنزل بأنه مكان يتم فيه تشكيل الذكريات الجميلة، ويشير إلى أنه يُعتبر ملاذًا يقدم الدعم العاطفي والروحي في وقت الحاجة.[١٨]

بالإضافة إلى المنزل، تُظهر المناطق الطبيعية الهادئة مثل الحدائق أو الأماكن الواقعة بعيدًا عن صخب الحياة اليومية، دورًا مهمًا كملاذ للشخصيات. توفر هذه الأماكن الهادئة بيئة تساعد على التخفيف من آثار الضغط النفسي والعاطفي، وتعزز الانفتاح والاسترخاء.

بهذه الطريقة، تُظهر رواية "ليل على بابا الحزين" كيف يمكن للمكان الأليف أن يكون ملاذًا يوفر الراحة والأمان في وجه قسوة الواقع، وكيف يلجأ الشخصيات إليه في لحظات الصعوبات لتخفيف الضغوط واستعادة التوازن الداخلي

المبحث الثالث: المكان المعادي ودلالاته في رواية ليل علي بابا الحزين:

مفهوم المكان المعادي:

المكان المعادي في السرد الأدبي يُشير إلى البيئة السلبية أو العدائية التي تعكس جوًا من الخطر أو الضغط أو الانعزال. يُمكن أن يكون المكان المعادي مكانًا فعليًا مثل سجن أو مستشفى نفسي، أو يمكن أن يكون تجسيدًا للظروف السلبية مثل مناطق الحروب أو الفقر أو الظلم الاجتماعي.في رواية "ليل على بابا الحزين"، يُظهر المكان المعادي بعض الأماكن التي تمثل التحديات والصراعات التي يواجهها الشخصيات، وتعزز الجوانب السلبية في الرواية.فهم المكان المعادي يساعدنا على تحليل كيفية تأثير البيئة والظروف السلبية على الشخصيات وتطور القصة، وكيفية استخدامها من قبل الكاتب لبناء التوتر والمأساة في السرد الأدبي.،مفهوم المكان المعادي يمكن أن يُشير إلى المواقع أو البيئات التي تُعتبر غير آمنة أو مهددة في الرواية، والتي تُظهر بوضوح الصراع والتوتر والخطر على الشخصيات.[١٩]

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي الاربعون – كانون الثاني ٢٠٢٥– رجب ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

في الرواية، قد يتجلى المكان المعادي على شكل بيئات محددة تمثل تهديدًا مباشرًا للشخصيات أو تُعبر عن الظروف السلبية التي يواجهونها. يمكن أن يكون ذلك مثل المناطق المتأثرة بالحروب أو الفوضى، أو الأماكن التي يسيطر عليها الظلم والفساد، أو حتى البيئات الطبيعية القاسية التي تجعل البقاء فيها أمرًا صعبًا.[٢٠]

تظهر هذه البيئات المعادية كمصدر للتوتر والصراع في الرواية، وتعكس الظروف القاسية التي تتعرض لها الشخصيات وتعمق الصراع الذي يجب عليها مواجهته.

على سبيل المثال، في بعض الروايات قد يكون المكان المعادي هو المنطقة التي تسيطر عليها الجريمة والعنف، أو المكان الذي يعيش فيه الشخصيات تحت حكم الطغيان والاضطهاد، وهذا يخلق توترًا دائمًا ويدفع الشخصيات للبحث عن سبل البقاء والتغلب على المصاعب.[٢١]

تجليات المكان المعادي في رواية "ليل علي بابا الحزين".

بغداد تحت الاحتلال كرمز للقمع والظلم:

في رواية "ليل على بابا الحزين"، يُظهر الركابي بغداد تحت الاحتلال كمكان معادٍ يرمز للقمع والظلم السياسي. يصف الكاتب بغداد بأنها مدينة تعاني تحت حكم الاحتلال، حيث تسودها حالة من القمع والتضييق على الحريات الشخصية والسياسية. تُظهر الشوارع المحتلة والحواجز العسكرية والمباني المحطمة الجو العدائي والمعادي الذي ينتاب المدينة.

سجن أبو غريب كرمز للتعذيب والتنكيل:

يُعتبر سجن أبو غريب في الرواية كمكان معادٍ يُرمز للتعذيب والتنكيل وانتهاكات حقوق الإنسان. يُصوِّر الركابي هذا السجن بأنه مكان منعزل ومظلم ومرعب، حيث يتعرض السجناء فيه لأبشع أشكال التعذيب والإهانة. يُظهر الكاتب كيف يعاني الشخصيات داخل هذا السجن من آلام جسدية ونفسية لا توصف، مما يجعله رمزًا للظلم والقهر والوحشية ،باستخدام هذه التجليات، يُعزز الركابي موضوع القمع والظلم والتعذيب في الرواية من خلال تصوير المكان المعادي، مما يساهم في بناء توتر القصة وتأثيرها العاطفي على القارئ.[٢٢]

دلالات المكان المعادي في الرواية.

المكان المعادي كعامل في كسر الروح وتشويه الهوية:

في "ليل على بابا الحزين"، يُظهر المكان المعادي كعامل يُسهم في كسر الروح وتشويه الهوية للشخصيات الرئيسية. عندما تتعرض الشخصيات لبيئة معادية مثل سجن أبو غريب أو بغداد تحت الاحتلال، يتأثرن بشكل سلبي بالتعذيب الجسدي والنفسي والانتهاكات التي يتعرضون لها، مما يؤثر على نفسيتهم ويشوه هويتهم. تفقد الشخصيات الأمل والثقة في أنفسهم، وتتحول إلى نسخة مشوهة عن ذواتهم الحقيقية تحت وطأة القسوة والظلم.[٢٣]

في الرواية، يمكن أن يكون المكان المعادي للشخصية مركزًا للصراعات والظروف القاسية التي تؤدي إلى كسر الروح وتشويه الهوية. يُظهر المكان المعادي في هذا السياق دورًا حيويًا في تأثيرها السلبي على الشخصية وتشكيل مسار حياتها.

١. **البيئة السلبية والمؤذية**: يمكن أن يكون المكان المعادي بيئة ملوثة بالفساد والجريمة والظلم، مما يؤدي إلى نكسة القيم الأخلاقية والنفسية للشخصية. هذه البيئة تسهم في كسر الروح وتشويه الهوية بفعل تعرض الشخصية للإهمال والتقدير السلبي.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي الاربعون – كانون الثاني ٢٠٢٥– رجب ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

٢. **المكان المعادي كمصدر للعزلة والوحدة**: قد يكون المكان المعادي مكانًا يفصل الشخصية عن المجتمع والعلاقات الاجتماعية الداعمة. هذا العزل يمكن أن يسفر عن شعور بالوحدة والعزلة، مما يؤثر سلبًا على الصحة النفسية ويؤدي إلى انعدام الهوية.

٣. **المكان المعادي كمصدر للعنف والظلم**: في بعض الحالات، يمكن أن يكون المكان المعادي مكانًا يتميز بالعنف والظلم، مما يعرض الشخصية التعرض للأذى الجسدي والنفسي. هذا التعرض للظلم يؤثر بشكل كبير على تكوين الهوية ويمكن أن يؤدي إلى تشويهها وفقدان الثقة بالنفس.

بهذه الطريقة، يعمل المكان المعادي في الرواية كعامل رئيسي في كسر الروح وتشويه الهوية، حيث يظهر بوضوح تأثيره السلبي على الشخصية ومسار حياتها.[٢٤]

المكان المعادي كمحفز على المقاومة والتمرد:

مع كل ما يتعرضون له في المكان المعادي، تنشأ في نفوس الشخصيات رغبة قوية في المقاومة والتمرد ضد الظلم والاضطهاد. يُصوِّر الركابي كيف ينبثق الصمود والإرادة من وسط أعماق الشخصيات، وكيف يتحول المكان المعادي من مكان لكسر الروح إلى محفز للصمود والتصدي للظلم. تثير الظروف القاسية داخل هذه البيئة العدائية روح المقاومة والتمرد لدى الشخصيات، مما يُظهر قوة الإرادة والثبات في وجه التحديات.من خلال هذه الدلالات، يُبرز الركابي تأثير المكان المعادي على تطور الشخصيات وسير الأحداث في الرواية، وكيفية استخدامه كعنصر محفز للصراع والتطور في السرد الأدبي،في بعض الحالات، يمكن أن يكون المكان المعادي محفزًا للمقاومة والتمرد في الرواية. يُظهر المكان المعادي في هذا السياق دورًا حيويًا في تحفيز الشخصية على التصدي للظروف القاسية والمقاومة ضد الظلم والاضطهاد.[٢٥]

١. **تحدي الظلم والاضطهاد**: قد يكون المكان المعادي مكانًا يتميز بالظلم والاضطهاد، مما يدفع الشخصية للتمرد والمقاومة ضده. يتحول هذا الظلم إلى محفز يعزز إرادة الشخصية ويجعلها تناضل بكل قوة لتحقيق العدالة والتغيير.[٢٦]

٢. **تعزيز الإرادة والصمود**: قد يؤدي المكان المعادي إلى تعزيز الإرادة والصمود لدى الشخصية، حيث تتحول الصعاب والتحديات إلى دافع لتحقيق النجاح والتغيير. يعزز هذا المحفز قوة الشخصية ويجعلها تتحمل المخاطر وتناضل بشجاعة لتحقيق أهدافها.[٢٧]

٣. **توحيد الجهود والتضامن**: يمكن أن يوحد المكان المعادي الشخصيات المتأثرة به في مواجهة الظلم والقمع، مما يؤدي إلى تكوين تحالفات وضمانات قوية. تصبح المقاومة والتمرد أدوات لتحقيق العدالة والتغيير، حيث يتحد الأفراد لمواجهة القوى القمعية بشكل جماعي.

بهذه الطريقة، يمكن أن يكون المكان المعادي محفزًا للمقاومة والتمرد في الرواية، حيث يظهر بوضوح تأثيره الإيجابي في تحفيز الشخصيات على التصدي للظروف القاسية والنضال من أجل العدالة والتغيير.

الخاتمة:

في ختام هذا البحث، يمكن استنتاج عدة نتائج وتوصيات تلخص أهمية فهم دلالات المكان في رواية "ليل على بابا الحزين" لعبد الخالق الركابي:

النتائج:

١. **أهمية المكان في بناء السرد:** تبرز الرواية أهمية المكان كعنصر أساسي في بناء السرد الأدبي، حيث يُستخدم المكان بمختلف تجلياته لتعزيز الشخصيات وتطور الأحداث.

ISSN–2536–0027

٢. **تأثير المكان على الشخصيات:** يوضح البحث كيف أن المكان يؤثر بشكل كبير على نفسيات الشخصيات وتطورها، حيث يمكن أن يكون مصدرًا للراحة والأمان أو للقمع والظلم، مما يعكس تعقيد العلاقة بين الإنسان وبيئته.

التوصيات:

١. **تعزيز فهم الرواية من خلال دراسة البيئة السردية:** يُوصى بضرورة تعزيز فهم الرواية من خلال دراسة البيئة السردية ودور المكان في تشكيل الأحداث والشخصيات.

٢. **توظيف المكان كأداة لبناء الجوانب النفسية للشخصيات:** يُنصح بتوظيف المكان كأداة لبناء الجوانب النفسية للشخصيات وتطورها، وذلك من خلال التركيز على دلالات المكان وتأثيره على الشخصيات.

٣. **الاستفادة من المكان في إثارة التوتر والتشويق:** ينبغي الاستفادة من المكان في إثارة التوتر والتشويق في السرد الأدبي، من خلال اختيار بيئات تعكس الصراعات والتحديات التي تواجه الشخصيات.

٤. **استخدام المكان لإيجاد توازن في السرد:** يُنصح بتوظيف المكان لإيجاد توازن في السرد بين المشاهد الهادئة والمريحة والمشاهد العدائية والمتوترة، مما يضيف عمقًا وتنوعًا لتجربة القراءة.

٥. **توجيه الانتباه إلى دلالات المكان في التحليل الأدبي:** يُوصى بتوجيه الانتباه إلى دلالات المكان في التحليل الأدبي، وذلك لفهم أعمق للسياق الثقافي والتاريخي والاجتماعي الذي يُمثله المكان في النص الأدبي.من خلال تطبيق هذه التوصيات، يمكن أن يُعزز فهمنا وتقديرنا لدور المكان في رواية "ليل على بابا الحزين"، وكيفية استخدامه لبناء السرد وتطوير الشخصيات، مما يُثري تجربتنا الأدبية ويفتح آفاقًا جديدة للتحليل الأدبي.

المراجع

الركابي، عبد الخالق. (٢٠٠٧). ليل علي بابا الحزين. بغداد: دار المدى.

الحمد، إبراهيم مصطفى، وحميد، أحمد عدنان. (٢٠٢٠). المكان في رواية "ليل علي بابا الحزين". مجلة آداب الفراهيدي، ١٢(٤١)، ١-٢٥.

https://www.facebook.com/p/%D٧A%٨A%D٨%٩D%٧A%٨D%٨٨%٩D%١B%٨-%٨A%٨D%٢A%٨D%١B%٨D%٣B%٨D%-AA%٨D%locale=fiFI؟/١٠٠٠٨٣٩٣٣١٦٠٦٢٠

صالح، وصال طارق. (٢٠٢٣). علاقة الشخصية بالمكان في رواية ليل علي بابا الحزين لعبد الخالق الركابي. مجلة التربية للعلوم الإنسانية، ٣(عدد خاص/المؤتمر العلمي الدولي الثاني)، ١٠٧-١٢٤.

https://www.mosuljournals.com/article_١٧٩١٧١.html

اللامي، خضير. (٢٠١٨). جماليات سرد التخيل التاريخي في مسرودة " ليل علي بابا الحزين " لـ عبدالخالق الركابى. مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٨٩(٢)، ٣٧٧-٤٠٤.

الموسوي، عباس فاضل عبدالله. (٢٠٢٠). تصوير محنة طبقة "الانتلجنسيا" العراقية في الرواية الحديثة: رواية ليل علي بابا الحزين لعبدالخالق الركابي أنموذجا. مجلة الكوفة، ٢١(١)، ٢٤٧-٢٦٤.

خلوف، نهاد. (٢٠٢١). الهوية العراقية بين الاستلاب والتعددية في الخطاب الروائي: رواية ليل علي بابا الحزين لعبدالخالق الركابي أنموذجا. مجلة آداب الفراهيدي، ١٣(٤٢)، ١-٢٦.

السعداوي، ناهدة. (٢٠١٦). المكان في الرواية العربية: دراسة في تحليل الخطاب الروائي. القاهرة: دار قبيلة.

ISSN–2536–0027

الغصين، عبد الرحمن. (١٩٩٨). المكان في الرواية العربية: دراسة تحليلية. دمشق: دار الشروق.
عواد، عبد القادر. (٢٠٠٣). المكان في الرواية العربية: دراسة فنية. بيروت: دار النهضة العربية.
خميس، محمد. (٢٠١٢). المكان في الرواية العربية الحديثة: دراسة سيميائية. القاهرة: دار الكتب المصرية.
إبراهيم، إحسان. (١٩٨٤). المكان في الرواية العربية: دراسة تحليلية. بغداد: وزارة الثقافة والفنون.
الزواوي، محمد. (٢٠٠٠). المكان في الرواية العربية: دراسة نفسية. عمان: دار الشروق.
العبيدي، محمد. (٢٠٠٥). المكان في الرواية العربية: دراسة ثقافية. تونس: دار قرطاس.
الزركلي، خير الدين. (١٩٨٠). الأعلام: قاموس تراجم مشاهير العرب من قديمهم وحديثهم. بيروت: دار العلم للملايين.
المنجد. (٢٠١٠). معجم اللغة العربية المعاصرة. بيروت: دار لبنان.

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى:

صالح، وصال طارق. "المكان في رواية ليل علي بابا الحزين لعبدالخالق الركابي أنموذجا." مجلة التربية للعلوم الإنسانية ٣ (٢٠٢٣): ١٠٧-١٢٤.

الدراسة الثانية:

حميد، أحمد عدنان، والحمد إبراهيم مصطفى. "علاقة الشخصية بالمكان في رواية ليل علي بابا الحزين لعبد الخالق الركابي." مجلة آداب الفراهيدي ١٢ (٢٠٢٠): ١-٢٥.

الدراسة الثالثة:

اللامي، خضير. "دلالات المكان في رواية "ما لم تمسسه النار" غازي سلمان." مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها ٤٢ (٢٠١٨): ١٤٣-١٦٠.

الحمد، إبراهيم مصطفى. (٢٠٢٠). علاقة الشخصية بالمكان في رواية ليل علي بابا الحزين لعبد الخالق الركابي. مجلة التربية للعلوم الإنسانية، ٣(عدد خاص/المؤتمر العلمي الدولي الثاني)، ١٠٧-١٢٤.

خلوف، نهاد. (٢٠٢١). الهوية العراقية بين الاستلاب والتعددية في الخطاب الروائي: رواية ليل علي بابا الحزين لعبدالخالق الركابي أنموذجا. مجلة الكوفة للدراسات الإنسانية، ٢٢(١)، ٢٣-٤٢.

الموسوي، عباس فاضل عبدالله. (٢٠٢٠). جماليات سرد التخيل التاريخي في مسرودة " ليل علي بابا الحزين " لـ عبدالخالق الركابي. مجلة الكوفة للدراسات الإنسانية، ٢١(٢)، ٣٩-٥٨.

صالح، وصال طارق. (٢٠٢٣). علاقة المكان بالشخصية في رواية "ليل علي بابا الحزين" لعبد الخالق الركابي. مجلة التربية للعلوم الإنسانية، ٣(عدد خاص/المؤتمر العلمي الدولي الثاني)، ١٠٧-١٢٤

الجارم، محمد عبد الحسين. (٢٠١٦). المكان في السرد الروائي العربي: دراسة في روايات عبد الرحمن منيف. دار الشروق.

الحبشي، عبد الرحمن. (٢٠٠٩). المكان في الرواية العربية المعاصرة. دار الجمل.

الزواوي، محمد. (٢٠١٠). المكان في الرواية العربية: دراسة سيميائية. دار أكاديمية دمشق.

السامرائي، عبد العزيز. (٢٠١٥). المكان في الرواية العربية: دراسة بنيوية. دار الرافدين.

---

[١] الحمد، إبراهيم مصطفى. (٢٠٢٠). علاقة الشخصية بالمكان في رواية ليل علي بابا الحزين لعبد الخالق الركابي. مجلة التربية للعلوم الإنسانية، ٣(عدد خاص/المؤتمر العلمي الدولي الثاني)، ١٠٧-١٢٤.

[٢] خلوف، نهاد. (٢٠٢١). الهوية العراقية بين الاستلاب والتعددية في الخطاب الروائي: رواية ليل علي بابا الحزين لعبدالخالق الركابي أنموذجا. مجلة الكوفة للدراسات الإنسانية، ٢٢(١)، ٢٣-٤٢.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الحادي الاربعون – كانون الثاني ٢٠٢٥– رجب ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

[٣] الموسوي، عباس فاضل عبدالله. (٢٠٢٠). جماليات سرد التخيل التاريخي في مسرودة " ليل علي بابا الحزين " لـ عبدالخالق الركابى. مجلة الكوفة للدراسات الإنسانية، ٢١(٢)، ٣٩-٥٨.

[٤] صالح، وصال طارق. (٢٠٢٣). علاقة المكان بالشخصية في رواية "ليل علي بابا الحزين" لعبد الخالق الركابي. مجلة التربية للعلوم الإنسانية، ٣(عدد خاص/المؤتمر العلمي الدولي الثاني)، ١٠٧-١٢٤.

[٥] الحبشي، عبد الرحمن. (٢٠٠٩). المكان في الرواية العربية المعاصرة. دار الجمل.،ص ٧٩

[٦] الموسوي، عباس فاضل عبدالله. (٢٠٢٠). تصوير محنة طبقة "الانتلجنسيا" العراقية في الرواية الحديثة: رواية ليل علي بابا الحزين لعبدالخالق الركابي أنموذجا. مجلة الكوفة، ٢١(١)، ٢٤٧-٢٦٤.

[٧] الزواوي، محمد. (٢٠٠٠). المكان في الرواية العربية: دراسة نفسية. عمان: دار الشروق.،ص٨٩

[٨] السامرائي، عبد العزيز. (٢٠١٥). المكان في الرواية العربية: دراسة بنيوية. دار الرافدين.،ص٨٩

[٩] السامرائي، عبد العزيز. (٢٠١٥). المكان في الرواية العربية: دراسة بنيوية. دار الرافدين.

[١٠] إبراهيم، إحسان. (١٩٨٤). المكان في الرواية العربية: دراسة تحليلية. بغداد: وزارة الثقافة والفنون.،ص١٨٩

[١١] الزواوي، محمد. (٢٠١٠). المكان في الرواية العربية: دراسة سيميائية. دار أكاديمية دمشق.،ص ٩٦

[١٢] العبيدي، محمد. (٢٠٠٥). المكان في الرواية العربية: دراسة ثقافية. تونس: دار قرطاس.

[١٣] الزركلي، خير الدين. (١٩٨٠). الأعلام: قاموس تراجم مشاهير العرب من قديمهم وحديثهم. بيروت: دار العلم للملايين

[١٤] الحبشي، عبد الرحمن. (٢٠٠٩). المكان في الرواية العربية المعاصرة. دار الجمل.،ص ٢٨

[١٥] السعداوي، ناهدة. (٢٠١٦). المكان في الرواية العربية: دراسة في تحليل الخطاب الروائي. القاهرة: دار قبيلة.،ص١٥٨

[١٦] العبيدي، محمد. (٢٠٠٥). المكان في الرواية العربية: دراسة ثقافية. تونس: دار قرطاس

[١٧] الزواوي، محمد. (٢٠١٠). المكان في الرواية العربية: دراسة سيميائية. دار أكاديمية دمشق.،ص ١٥٦

[١٨] الجارم، محمد عبد الحسين. (٢٠١٦). المكان في السرد الروائي العربي: دراسة في روايات عبد الرحمن منيف. دار الشروق.،ص ٢٥

[١٩] اللامي، خضير. (٢٠١٨). جماليات سرد التخيل التاريخي في مسرودة " ليل علي بابا الحزين " لـ عبدالخالق الركابى. مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٨٩(٢)، ٣٧٧-٤٠٤.

[٢٠] خلوف، نهاد. (٢٠٢١). الهوية العراقية بين الاستلاب والتعددية في الخطاب الروائي: رواية ليل علي بابا الحزين لعبدالخالق الركابي أنموذجا. مجلة آداب الفراهيدي، ١٣(٤٢)، ١-٢٦.

[٢١] صالح، وصال طارق. (٢٠٢٣). علاقة الشخصية بالمكان في رواية ليل علي بابا الحزين لعبد الخالق الركابي. مجلة التربية للعلوم الإنسانية، ٣(عدد خاص/المؤتمر العلمي الدولي الثاني)، ١٠٧-١٢٤. https://www.mosuljournals.com/article_١٧٩١٧١html.

[٢٢] الحمد، إبراهيم مصطفى، وحميد، أحمد عدنان. (٢٠٢٠). المكان في رواية "ليل علي بابا الحزين". مجلة آداب الفراهيدي، ١٢(٤١)، ١-٢٥. https://www.facebook.com/p/%D٨%A٨%D٧%A٨%D٩%٨٨%D٩%١B%٨%D٨%B٣%D٨%٢A%٨%D٨%١B%٨%D٨%٢A%٨%D٨%٩%٨٠٦٢٠٣٣٩٣٨٣٩٢٠٠١/?fi_locale=fi

[٢٣] اللامي، خضير. (٢٠١٨). جماليات سرد التخيل التاريخي في مسرودة " ليل علي بابا الحزين " لـ عبدالخالق الركابى. مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٨٩(٢)، ٣٧٧-٤٠٤.

[٢٤] الركابي، عبد الخالق. (٢٠٠٧). ليل علي بابا الحزين. بغداد: دار المدى،ص١٨٩

[٢٥] الموسوي، عباس فاضل عبدالله. (٢٠٢٠). تصوير محنة طبقة "الانتلجنسيا" العراقية في الرواية الحديثة: رواية ليل علي بابا الحزين لعبدالخالق الركابي أنموذجا. مجلة الكوفة، ٢١(١)، ٢٤٧-٢٦٤.

[٢٦] خلوف، نهاد. (٢٠٢١). الهوية العراقية بين الاستلاب والتعددية في الخطاب الروائي: رواية ليل علي بابا الحزين لعبدالخالق الركابي أنموذجا. مجلة آداب الفراهيدي، ١٣(٤٢)، ١-٢٦.

[٢٧] صالح، وصال طارق. (٢٠٢٣). علاقة الشخصية بالمكان في رواية ليل علي بابا الحزين لعبد الخالق الركابي. مجلة التربية للعلوم الإنسانية، ٣(عدد خاص/المؤتمر العلمي الدولي الثاني)، ١٠٧-١٢٤.